

ثمرات الانتصار على الشهوات | حلقة ٢٢ من برنامج قلوب -

رمضان ١٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

قلوب بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب وقلب اجرة مثل السراج والمشتات ما بين الحنان المشكاة ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجهم امهات المؤمنين وصلى علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين ذكرت في اللقاء الماضي وانا اتحدث عن امراض الشهوات - 00:01:05

كمرض خطير من امراض القلوب ان عواقب الاستجابة الكاملة للشهوات خسران وشقاء في الدنيا والآخرة وقللت المؤمن يوظف الشهوة التوظيف الشرعي الصحيح الطعام شهوة والحرص على الذرية شهوة وكذلك كل ما جبت عليه النفس - 00:01:30
فان وظفها توظيفا شرعيا صحيحا منضبطا بالقرآن والسنة هذا فضل الله يؤتيه من يشاء وان استسلم للشهوات المسترذلة المحرمة واستجواب لها ووظف في معصية الله جل وعلا وهو الخسران الشقي في الدنيا والآخرة - 00:02:07

من اعظم ثمرات التغلب على الشهوة سلامة القلب يقينا ان انتصرت على الشهوات ثم بعد ذلك على الشبهات هذا دليل قاطع على سلامة قلبك بفضل رب الارض والسماءات - 00:02:39

تعلو نفسك تنجو من عذاب الله في الدنيا والآخرة اذا تأملت السبعة الذين يظلمهم الله في ظله في ظل عرشه يوم لا ظل له وجدتهم انما نالوا ذلك الاجر والفضل العظيم - 00:03:07

لامثالهم لامر واجتنابهم للنهي والهوى ومخالفتهم للشهوة الامام العادل الذي هو اول السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ما تمكن من الوصول الى هذا المقام والى هذه المرتبة - 00:03:30

الا بمخالفته لطبعه ولنفسه ولهواه ولهواه والشاب الذي نشأ في عبادة الله والذي اثر وفضل عبادة الله على دواعي رغباته وشهواته وميوله والله الذي لا اله الا هو لا يستطيع ذلك الا بعد فضل الله ابتداء - 00:03:57

وتوفيق الله اولا وانتهاء ثم لمخالفته لشهوات نفسه بمخالفته لهواه وكذلك الرجل الذي علق قلبه بالمساجد انما حمله ذلك على ذلك او انما حمله على ذلك انه استطاع ان يخالف هواه - 00:04:26

وان يتغلب على شهواته فكلما خرج من بيت الله وعاد الى عمله او الى اهله تجدد الشوق في قلبه الى بيت الله مرة اخرى وهو كاره لاماكن الشهوات كاره لاماكن اللذات المحرمة - 00:04:51

وكذلك المتصدق الذي يخفي صدقته بحيث لا تعلم شملاته ما تنفق يمينه. لو لا انه قهر شهوته وانتصر على هواه ما استطاع ذلك اما ذلك الذي دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:05:10

وهي امرأة جميلة شريفة لكنه انتصر انتصارا رهيبا على شهوته التي جبل عليها وفطر عليها وانتصر على هواه وقال اني اخاف الله رب العالمين رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:05:32

ذات منصب ذات مكانة ووجاهة ذات جمال ليفعل بها الفاحشة ولكنه قال اني اخاف الله اي عظمته هذه اي عفة تلك ورب الكعبة ما استطاع ان يصل الى هذا المقام وتلك المنزلة - 00:05:57

الا بانتصاره على الشهوة الا بانتصاره على هواه من جميل ما قال ابو سليمان الداراني من ترك لله شهوة من قلبه الله اكرم ان يعذب

بها قلبها من ترك لله شهوة من قلبها - 00:06:19

الله اكرم ان يعذب بها قلبها ما دمت قد تركت الشهوة لله ثق تماما انك ستتجد لذة وحلاؤه وانسا وطمأنينة وسعادة ورضا ورب الكعبة
لن تجد الما في قلبك ولن تجد عذابا في قلبك لن يعذب الله قلبك بهذه الشهوة التي تركتها من اجل مرضاته - 00:06:41
سبحانه وتعالى ستسعد بكمال الايمان ستسعد بلذة الانس بالله والشوق اليه هذه المعاني لا تحصل الا في القلب الذي ذاق معرفة الله
وذاق الايمان بالله ولا يمكن ابدا ان يتذوق هذه المعاني وقلبه - 00:07:09

غارق في بحور الشهوات ساقط في شباك الشهوات الم تقرأوا معي مرارا قول ربنا جل وعلا واما من خاف مقام ربه. الله الهم اجعلني
وياكم منهم واما من خاف مقام ربه - 00:07:35

ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وقد يسأل كثير من اولادي وابنائي الان السؤال الخطير والمهمة جدا كيف تتغلب على
الشهوة ايها الشيخ وانت تعلم اتنا نعيش زمان الفتن - 00:07:56

وقد ذكرت ذلك مرارا وتكرارا الشهوات حولنا كثيرة بل صار كل ابن من ابنائنا يحمل بين يديه الوانا الوانا من الشهوات
والشبهات ملابين الواقع الاباحية ملابين المشاهد - 00:08:18

التي تحول الولي التقى الى فاجر شقي ان لم تتداركه رحمة رب العلي كيف اتغلب على الشهوة اولا يا ولدي انكسر بين يدي ربك تبرا
من نفسك تبرا من حولك وطولك وقوتك وعلمك وفهمك ومددك - 00:08:47

ورب الكعبة انا لا شيء وانت لا شيء الا بتوفيق الله وعصمته لنا ولوانا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فان لم يثبتنا الله وان لم
يعصمنا الله - 00:09:20

ستضعف امام احرق شهوة انتبه وخلي بالك انتبه جيدا ان لم تدرك رحمة الله وتوفيق الله وعصمة الله وثبات الله ستضعف امام
احرق شهوة عليك ان تصدق في اللجا اليه - 00:09:39

وان تنكسر بين يديه وان تطلب منه ان يعصمك وان تطلب منه التوفيق والثبات على الحق حتى تلقاه ثم قطع اسباب الشهوة
واخطرها شهوة النساء وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث ابن مسعود - 00:10:08

العلاج والدواء بقوله يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم انه له وقاية فارشد عليه الصلاة
والسلام الى الدواء الشافي الناجع الذي وضع لهذا الامر الا وهو الزواج - 00:10:38

ثم نقلهم عند العجز عن الزواج الى البديل الا هو الصوت؟ الصوم يكسر شهوة النفس ويضيق عليها مجاريها الشهوة لا جدال ولا نزاع
انها تقوى وتفترس صاحبها اذا استسلم لها - 00:11:03

بكثرة الطعام والشراب وبالبحث عن انواعه وكيفيته الزواج اعظم دواء لشهوة النساء ان لم يستطع الانسان الزواج فعليه ان يحافظ
على الصيام الصيام يكثر حدة الشهوة كما قال الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى - 00:11:28

وشتان شتان بين من يصوم لله جلاله فيقويه الله تبارك وتعالى بهذه العبادة العظيمة وينصرها على كل الشهوات وبين من
يصوم من اجل الانتصار على الشهوة شتان شتان بين هذا وذاك - 00:11:56

صم لله واجعل العبادة خالصة لله وسينصرك الله بهذه العبادة على كل شهوة ثم غض البصر النظر الحرام يحرك الشهوات الهاجعة
والغرائز الكامنة لا تستehen بالنظر ولا تطلق بصرك الى الحرام - 00:12:19

للغادية والرائحة بلا خجل من ربك ولا حياء غض البصر النظر المحرم يحرك الشهوة النظر المحرم يهيج القلب ويحرك الشهوات في
القلب بل وربما اذا اطلق الرجل او الشاب بصره - 00:12:53

بالنظر المحرم الى فتاة او الى امرأة خرجت لا تتقى الله في نفسها ولا في ملابسها وثيابها اذا اطلق الشاب بصره ربما لا يستطيع ان
يصفر ربما اوقعه ذلك في معصية من المعاصي - 00:13:24

الشهوة المحرمة المسترذلة اما ان توجب سخط الله وغضبه واما ان توجب الما وعقوبة واما ان تقطع لذة اكمل منها واما ان
تجرح عرضك واما ان تذهب مالك واما ان تضييع قدرك ومكانتك وجاهتك ووجهتك - 00:13:53

واما ان تسلبك نعمة من اعظم النعم واما ان تنسيك علما واما ان تحرملك رزقا واما ان تجلب الى قلبك هما وغما وحزنا وخوفا الشهوات خطيرة ومن اعظم وسائل التغلب على الشهوة بعدهما ذكرت - [00:14:29](#)

ان تتبعد الى الله جل وعلا باسماء الجلال وصفات الكمال فاجلال الله تبارك وتعالى والعيش مع اسمائه السميع والبصير والرقيب يجعلك في خجل منه ان اردت ان تقدم على شهوة محرمة مستردلة - [00:14:58](#)

ان تعبد لله باسماء الجلال السميع يسمعك البصير يراك العليم يعلم سرك ونجواك اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة - [00:15:32](#)

ولا انما تخفي عليه يغيب فكن معه سبحانه وتعالى فان تعبدت له باسماء جلاله وصفات كماله راقبته واستحييت منه اذا ما قال لي يوما اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تأتيني - [00:15:55](#)

فما قوله لما يعاتبني ويقصيني تعبد الى الله باسماء الجلال وصفات الكمال ثم من عرف الله احبه ومن وقف مع اسماء جلاله وصفات كماله احبه ومن احبه استحيا ان يعصيه - [00:16:20](#)

فان المحب لمن احب مطيع وان افضل الطاعة طاعة المحبين وان افضل الترك ترك المحبين ما بين ترك المحب وطاعة وترك من يخاف العذاب بون شاسع ومن عرف اسماء الجلال - [00:16:47](#)

ومن عرف صفات الكمال شهد نعم الله واحسانه وعلم ان الكريم الذي تفضل عليه بكل هذه النعم التي تغرقه من رأسه الى قدمه. لا ينبغي ان يقابل بالمعصية. ولا ينبغي ان - [00:17:16](#)

مقابلة بالاساءة وانما يفعل هذاائم الخلق واجحد الخلق. فيمنعه مشهد احسان الله له من التجرو عليه بانتهاك حرماته والمعصية في الخلوة والجلوة ثم من وقف مع اسماء الجلال وصفات الكمال - [00:17:34](#)

ووقف مع اسماء الاخذ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب بالطول لا الله الا هو العزيز الحكيم حينئذ يستشعر غضبه جل جلاله ويستشعر انتقامه سبحانه وتعالى وبانه يعرض نفسه لغضبه ومن يقدر على غضب الملك - [00:17:59](#)

من يقدر على غضب الملك ورب الكعبة اذا غضب جل جلاله لم يقم لغضبه شيء فكيف تقدر على غضب الملك ايها العبد الضعيف ايها الابن الضعيف ثم تدبر القرآن وعش مع القرآن - [00:18:29](#)

القرآن شفاء لمرض الشهوات ورب الكعبة اعظم دواء لمرض الشهوات بما فيه من الحكمه والمواعظ الحسنة البليغة من ترغيب وتزهيد في الدنيا ثم الدعاء والانكسار بين يدي العزيز الغفار - [00:18:51](#)

فعلى العبد يا اخواني ويا اخواتي ان يتعرض في لحظات الاجابة الى من بيده القلوب لعله ان يصادف نفحة رحمانية وساعة من الساعات الربانية التي لا يسأل فيها رب البرية شيئا - [00:19:13](#)

الا اعطاه نكتفي بهذا القدر الليلة واكمم غدا ان شاء الله جل علاه ان ينير قلوبنا بنور الایمان والاحسان انه ولی ذلك هو القادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد - [00:19:38](#)

وعلى الله وصحابه وسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمشتاقات ما بين الحنان والمشكك ما بين وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته تجملت السجايا فثبت يا الله العرش منيبي يحتمي بك في حشاك - [00:19:55](#)